النَّظَافَةُ خُلُقٌ يَجِبُ أَن أَتخَلَّقَ بِهِ

النَّظَافَةُ خُلُقٌ يَجِبُ أَنْ أَتَحَلَّى بِهِ وَأَنْ يَرَى أَثَرَهُ كُلُّ مَنْ يَرَانِي وَيَكُونُ بَيْتِي عُنْوَانًا لِشَخْصِيَّتِي هَكَذا أَخَذْتُ عَهْدًا عَلَى نَفْسِي، أَنْ أَكُونَ طِفْلًا نَظِيفًا

رَكِبْتُ مَعَ أَبِي السَّيَّارَةَ، وَفِي يَدَي عُلْبَةُ مِيَاهٍ غازِيَّةٍ، وَنَقَانِقُ انْتَهَتْ قَبْلَ انْتِهَاءِ رِحْلَتِنَا، فَفَتَحْتُ نَافِذَةَ السَّيَّارَةِ، لِأُلْقِيَ مَا تَبَقَّى مِن عُلَبٍ وأَكْيَاسٍ فِي الشَّارِعِ، لِكَي أَجْعَلَ سَيَّارَةَ أَبِي نَظِيفَةً كَمَا رَكِبْتُهَا.

أَبِي يَصْرُخُ فِي السَّيَّارَةِ

أَبِي يَصْرُخُ: لَا تَرْمِ الْقُمَامَةَ فِي الشَّارِعِ يَا وَلِيد. انْتَبَهْتُ ثَانِيَةً: مَاذَا فَعَلْت؟ أَنَا كُنْتُ أُحَاوِلُ الْحِفَاظَ عَلَى نَظَافَةِ السَّيَّارَةِ؟!

وَقَفَ أَبِي أَمَامَ سَلَّةِ قُمَامَةٍ فِي الشَّارِعِ، أَبِي: اِنْزِلْ يَا وَلِيد. فَنَزَلْتُ مَعَ أَبِي وَطَلَبَ مِنِّي وَضْعَ الْقُمَامَةِ فيها، وسَأَلَنِي: هَل تُحِبُّ شَارِعَ بِلَادِكَ أَنْ يُلْقَى فِيه القَاذُورَاتِ؟!

بِلَادُكَ يَا بُنَيَّ هِيَ بَيْتُكَ الْكَبِير، الْحِفَاظُ عَلَى نَظَافَتِهَا مِثْلُ الحِفَاظِ عَلَى نَظَافَةِ مَلَابِسِكَ، وَوَجْهِكَ، وسَيَّارَتِكَ، بَلْ هِي الْأَعَزُّ والأَغْلَى.

انْتَهَـت الرِّحْلَـةُ وتَوقَّفْـتُ أمَـامَ الْمَنْـزِل، صَعَـدْتُ لِأُحْـضِرَ إصِيصـاً مِـنَ الـزَّرْعِ، سَـأَلَنِي أَبِي: إلَى أَيْـنَ سـتذهبُ بِهَـذَا الأَصِيـصِ؟!

أَجَبْتُـهُ بِأَنَّنِـي سَـأَنْزِلُ لأَزَيِّـنَ شَـوَارِعَ بِـلَادِي، لِأَنَّهَا الْأَغْـلَى وَالْأَحَـقُّ بالحِفَاظِ عـلى نَظَافَتِهَـا، فَضَحِـكَ أَبِي: كَـم أَنَّـكَ طِفْـلٌ نَظِيـفٌ وَكَـم أُحِبُّـكَ يَـا وَلِيدُ !

الأسئلة:

١ – ماذا كان يأكل وليد في السيارة؟

٢ – كيف أراد وليد جعل سيارة والده نظيفة؟

٣ – لماذا صرخ الأب؟

٤ – لماذا بلادنا الأحق بالحفاظ على نظافتها؟

٥ – ما الفكرة التي أراد تنفيذها وليد ليزين بلاده؟